

حقائق التفسير

@ 55 @ | | قال القاسم : من لم يجعل ا لله نوراً وقت العتمة فما له من نور وقت الخلقه . | | سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت محمد بن موسى الواسطي يقول : إن ا لا | يقرب فقيراً لأجل فقره ولا يبعد غنياً لأجل غناه ، وليس للإعراض عنده خطر حتى بها | يصل ، وبها يقطع ، ولو بذلت له الدنيا والآخرة ما أوصلك به ، ولو اخذتهما كليهما ما | قطعت به قرب ، من قرب من غير علة ، وقطع من قطع من غير علة ، كما قال ا عز | وجل : ! 2 . ! 2 | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 44] . | | قال الواسطي رحمه ا : ما خالفه أحد قط ، ولا وافقه وكلهم مستقلين مشيئته | وقدرته أن يكون الوفاق ، والخلاف ، وهو يقرب الليل والنهار بما فيها ، وهو قائم على | الأشياء وبالأشياء في بقائها وفنائها لا يؤنسه وجد ، ولا يوحشه فقده . | | بل لا فقد ولا وجد إنما هي رسوم تحت الرسوم . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 46] . | | خرجت هدايه المراد من المشيئة . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 48] . | | قال ابن عطاء : الدعوة إلى ا بالحقيقة ، والدعوة إلى رسوله بالنصيحة ، ومن لم | يجب داعي ا كفر ، ومن لم يجب داعي الرسول ضل . | | قوله تعالى : ^ (ومن يطع ا ورسوله ويخشى ا ويتقه) ^ [الآية : 52] . | | قال الواسطي رحمه ا : من يطع ا ورسوله في أداء الفرائض ، واجتناب المحارم ، | ويخشى ا على ما مضى من ذنوبه أن يكون مأخوذاً بها . | | وما مضى من حياته أن لا تقبل منه ، ويتقه أي ويتقى ا فيما بقى عمره من ردة | محبطة أو عقوبة مخزية فأولئك هم الفائزون أي : سبقت لهم السعادة . | | قوله تعالى : ! 2 ! 2 [الآية : 54] . | | سمعت جدي رحمه ا يقول : سمعت أبا عثمان يقول : من أمر السنة على نفسه | قولاً وفعلاً نطق بالحكمة ، ومن أمر الهوى على نفسه نطق بالبدعة لأن ا يقول : | | ! 2 . ! 2